مجمع الإجازات

وموسع الإفادات

الجزء الأول والثاني

الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي آقا النجفي الإصفهاني

الشهير بـ«ألفت»

(١٣٠١-١٣٨٤ ق)

تحقيق

مهدي الرضوي

مساعي واهتمام

دار التراث ـ النجف الأشرف

www.ketab.ir

سرشناسه: آقا نجفی، محمد تقی بن محمد باقر ۱۳۰۱ - ۱۳۸۴ ق.
عنوان: مجمع الاجازات و منبع الافادات (الجزء الاول و الثانی)
تکرار نام پدیدآور: تالیف محمد باقر ابن شیخ محمد تقی آقا النجفی الاصفهانی الشهیر بـ«الفت». صححه و حققه محمد الرضوی
مشخصات نشر: قم: مکتبة علامة المجلسی، ۱۴۳۶ هـ = ۲۰۱۵ م = ۱۳۹۴
مشخصات ظاهری: ۷۳۶ص: مصدر، نمونه
ISPN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۹۵-۲۴-۴
بهاء: ۵۸۰۰۰۰ ریال
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: کتابنامه: ص. [۷۳۳] - ۷۳۵؛ همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت: نمایه.
یادداشت: عربی.
موضوع: حدیث - اجازه ها
موضوع: محدثان شیعه - مجتهدان و علما - اجازه ها
شناسه افزوده: رضوی، مهدی، محقق
شناسه افزوده: مکتبة العلامة المجلسی (قم)
رده کنگره: ۱۳۹۴، ۳ م ۸ آ / ۹ / ۱۱۴ BP
رده دیویی: ۲۶۷/۲۹۷
شماره مدرک: ۳۹۱۲۴۹۴

www.ketab.ir

۵

نصوص تراثية

مجمع الإجازات ومنبع الإفادات

الجزء الأوّل والثّاني

الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي آقا النجفي الإصفهاني الشهير بـ«ألفت» (۱۳۰۱-۱۳۸٤ ق)

تحقيق: مهدي الرضوي

مساعي واهتمام: دار التراث - النجف الأشرف

منشورات مكتبة العلامة المجلسي . الطبعة الأولى ١٤٣٦
طبع في ١٠٠٠ نسخة
قـم . شارع معلّم . مجمع ناشران . الرّقم ١٠٢ . مكتبة العلّامة المجلسي رحمه‌الله .
الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ (٠٠٩٨٢٥) فكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٠٠٩٨٢٥)

مراكز التوزيع
النجف الأشرف . حيّ الحنّانة . شارع البريد المركزي . زقاق ٥ . محلّة ١٠١ . العقار المرقّم ١٥٠٥/٣٧٤ . الطابق الثاني . دار التراث .
الهاتف: ٧٨٠٠٠١٨٣٥١ (٠٠٩٦٤)
النجف الأشرف . محلّة العمارة . ملاصق مدرسة الإمام الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء الدينيّة و ملاصق مسجد و مقبرة آل كاشف الغطاء (قده) .
الهاتف: ٧٨٠١٢٧٣٣٨٤ (٠٠٩٦٤) أرضي: ٣٣٣٣٤١٤٤ (٠٠٩٦٤) الكتروني: kashefalghtaa@gmail.com www.kashefalghtaa.com
كربلاء المقدسة . شارع قبلة الإمام الحسين عليه‌السلام . مكتبة إبن فهد الحلّي رحمه‌الله
الهاتف: ٧٨٠١٥٨٨٧٠٧ (٠٠٩٦٤)
بغداد . شارع المتنبي . بناية دار القاموسي للنشر و التوزيع . الهاتف: ٧٩٠١١٥٧٠٨٨ (٠٠٩٦٤)
مشهد . تقاطع الشهداء . حديقة النادري . زقاق خوراكيان . بناية گنجينه كتاب دليل ما . الهاتف: ٢٢٣٧١١٣٠٥ (٠٠٩٨٥١١)
قـم . شارع معلّم . مجمع ناشران . الرّقم ١٠٢ . مكتبة العلّامة المجلسي رحمه‌الله . الهاتف: ٣٧٨٤٢٦١٦ (٠٠٩٨٢٥) فكس: ٣٧٨٤٢٦١٧ (٠٠٩٨٢٥)

كَلِمَةُ المَكْتَبَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

«المُجِيزُ» وَ«المُجَازُ» وَ«الإجَازَةُ»، هِيَ أَلْفاظٌ ثَلَاثَةٌ قَرَعَتْ ـ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ ـ سَمْعَ الْباحِثِينَ، وَعَرَفَتْها أَذْهَانُ المُحَقِّقِينَ، وَأَنِسَ بِهَا كُلُّ المُحَدِّثِينَ، فَإِنْ كَانَ الْعُلماءُ وَالمُحَدِّثُونَ تَساهَلُوا تَحَمُّلَ الْكُتُبِ عَنْ طَرِيقِ الإجَازَةِ وَالسَّماعِ وَالْقِراءَةِ.. عَلَى اخْتِلافِ مَراتِبِها، لَمْ تَبْقَ مِنَ الْعِلمِ إِلَّا أَوهَامٌ، فَإِنَّ الإجازَاتِ الصَّادِرَةَ عَنِ الشُّيُوخِ لِتَلامِذَتِهِمْ طُرُقٌ عِلْمِيَّةٌ لاتِّصالِ الأَسانِيدِ إِلَى أَصْحَابِ الْكُتُبِ وَالمؤَلَّفاتِ، وَطَرِيقٌ مَسْكُونٌ إِلَيهِ لِنِسْبَةِ كِتَابٍ فِي عِلْمٍ إِلى مُؤَلِّفٍ أَوْ قَائِلِ كَلَامٍ فِي كِتَابٍ مُدَوَّنٍ.

وَهُنَاكَ إِجَازَاتٌ صَدَرَتْ عَنْ أَعْلَامِ الطَّائِفَةِ لِتَلَامِذَتِهِمْ وَلِمَن قَرَأَ عَلَيهِمُ الْكُتُبَ، وَمَنِ اسْتَجَازَهُمْ فِي الرِّوَايَةِ مِنْ أَبْنَاءِ عَصْرِهِمْ، وَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ ـ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَطَبَقَةٍ ـ يَصْعُبُ اسْتِقْصاؤُهُمْ، وَتَرَى بُطُونَ المَخْطُوطَاتِ مَمْلُوءَةً بِإِجَازاتِهِم وَإِنْهاءَاتِهِم وَبَلَاغَاتِهِم ـ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ ـ، وَإِن كَانَ بَعْضُ تِلْكَ الْكُتُبِ وَالأُصُولِ المَقْرُوءَةِ وَالدَّاخِلَةِ فِي الإجَازَاتِ مَعْرُوقَةً مَشْهُورَةً ثَابِتَةً نِسْبَتُها إِلى مُؤَلِّفِيها؛ فَإِنَّ فِي هذِهِ الإجَازَاتِ وَأَسَانِيدِهَا وَطُرُقِهَا فَوَائِدَ مُهِمَّةٍ جِدّاً..

إِنَّ الإجَازَاتِ غَيْرَ الْفَوَائِدِ المذْكُورَةِ احْتَوَتْ عَلَى مادَّةٍ عِلمِيَّةٍ تَأْرِيخِيَّةٍ جَمَّةٍ، فَإِنَّ فِيهَا تَراجِمَ ذَاتِيَّةً مُسْتَقِلَّةً لِلعُلَمَاءِ، وَبَيَانَ مَكَانَتِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَواريخَ وِلادَاتِهِم وَوَفَياتِهِم، وَأَسْمَاءَ مُؤَلَّفَاتِهِم، وَأَساتِذَتِهِم، وَتَلَامِذَتِهِم، وَمَكَانَ حَيَاتِهِم، وَدِراساتِهِم.. وَغَيرَهَا مِنَ المَوَادِّ الْعِلْمِيَّةِ الهَامَّةِ.

وَقَدْ آنَ الأَوَانَ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ الَّذِي تَوَفَّرَتْ فِيهِ الإمْكَانَاتُ المُخْتَلِفَةُ إِلَى تَظَافُرِ الْجُهُودِ الْعِلْمِيَّةِ، وَتَكَاتُفِ الأَيْدِي الأَمِينَةِ لِإِبْرَازِ وَجَمْعِ إِجَازَاتِ شُيُوخِنَا وَعُلَمائِنَا الَّذِي هِيَ ـ بِحَقٍّ ـ يُعَدُّ مِنْ عَظِيمِ تُرَاثِنَا، فَإِنَّ تَحقِيقَ وَطِبَاعَةَ الإجَازَاتِ تَفْتَحُ آفَاقاً وَاسِعَةً جِدّاً لِلباحِثِ التَّارِيخِي؛ حَيثُ إِنَّهُ عَاجِزٌ عَنْ استِعمَالِ تَجَارُبِهِ حَتَّى يُفَسِّرَ بِهَا التَّأْرِيخَ، بَلْ هُوَ يَحْتَاجُ إِلَى مَادَّةٍ عِلمِيَّةٍ مَلْمُوسَةٍ، وَمَجْمُوعَةٍ مِنَ الظَّواهِرِ وَالأَحْدَاثِ التَّأْرِيخِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ، لِكَي يَسْتَطِيعَ مُعَالَجَةَ القَضَايا التَّأْرِيخِيَّةِ، وَيَصِلَ إِلَى نَتَائِجَ وَاقِعِيَّةٍ لَها شَواهِدُ وَدَلائِلُ

www.ketab.ir

خَارِجِيَّةٍ.. وَذَلِكَ لِأَنَّ المُؤَرِّخَ مُضْطَرٌّ لِأَخْذِ الظَّوَاهِرِ وَالأَحْدَاثِ التَّأْرِيخِيَّةِ كَمَا هِيَ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُغَيِّرَ الْوَاقِعَ التَّأْرِيخِي أَوْ يُطَوِّرَ شَيْئاً مِنَ الْحَيَاةِ الإِنْسَانِيَّةِ عَنْ طَرِيقِ التَّجْرِبَةِ.

وَيَظْهَرُ مِنْ اسْمِ الْكِتَابِ المَاثِلِ بَيْنَ يَدَيكَ «مَجْمَعُ الإِجَازَاتِ وَمَنْبَعُ الإِفَادَاتِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بَاقِر المُتَخَلِّصِ بِأُلْفَت ابنِ الشَّيْخِ مُحَمَّد تَقِيّ، المَعْرُوف بآقَا النَّجَفِي الإِصْفَهَانِيِّ (١٣٠١ هـ / ١٣٨٤ هـ) التِفَاتُ وَتَوَجُّهُ المؤَلِّفِ الْفَاضِلِ بِالمَبْحَثِ الَّذِي تَكَلَّمْنَا عَنْهُ وَهُوَ وُجُودُ فَوَائِدَ شَتَّى فِي فَحْوَى نُصُوصِ الإِجَازَاتِ، فَقَدْ جَمَعَ فِيهِ مُؤَلِّفُنَا الْعَالِمُ الْبُلُوغِرَافِيُّ أَهَمَّ نُصُوصِ الإِجَازَاتِ المَعْرُوفَةِ وَغَيرِ المَعْرُوفَةِ مِنْ أَكَابِرِ مَشَايِخِ الشِّيعَةِ.. وَلَعَلَّ هذَا الْعَمَل هُوَ مُشَارَكَةٌ لِمَوْسُوعَةٍ جَامِعَةٍ لِنُصُوصِ الإِجَازَاتِ حَسَبَ الْقُرُونِ ـ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ـ.

وَمِنْ طَرِيفِ المَقَالِ فِي بَيَانِ أَهَمِّيَّةِ الْكِتَابِ أَنَّ النُّسْخَةَ الْفَرِيدَةَ لِهَذَا الْكِتَابِ وَصَلَتْ إِلَينَا بِخَطِّ عَالِمٍ رِجَالِيٍّ كَبِيرٍ بُلُوغِرَافِيٍّ آخَرَ وَهُوَ الْعَلَّامَةُ المُتَتَبِّعُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّد رِضَا آلُ كَاشِفِ الغِطَاءِ ـ رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً ـ.

وَهُنَا أَرَى مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ وَبَالِغِ الاحْتِرَامِ إِلَى كُلِّ مَنْ آذَرَنِي فِي إِنْجَازِ هَذا الْعَمَلِ وَهُمْ: المُحَقِّقُ الْفَاضِل لِلْكِتَابِ جِنَابُ الأُستَاذُ مَهْدِيّ الرَّضَوِيّ ـ وَفَّقَهُ اللهُ ـ، وَآيَةُ الله الشَّيْخُ هَادِي النَّجَفِيُّ الإِصْفَهَانِي ـ دَامَ عِزُّهُ ـ لِمتَابِعَةِ تَحْقِيقِ الْكِتَابِ، وَزَمِيلُنَا الْعَزِيزُ الفَاضِلُ الشَّيخُ أَمِيرُ ابْنُ الشَّيْخِ شَرِيفِ آلُ كَاشِفِ الغِطَاءِ ـ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى ـ لِتَفَضُّلِهِ صُورَةَ مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ الَّتِي هِيَ فِي حَوْزَتِهِ، وَالأَخُ الْعَزِيزُ الشَّيْخُ مُحَمَّد حُسَين النَّجَفِيُّ ـ حَفِظَهُ اللهُ ـ لِمُرَاجِعَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ لِمُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ.. فَلِلّهِ دَرُّهُمْ وَعَلَيْهِ أَجْرُهُمْ.

وَحَفِظَ اللهُ سَمَاحَةَ الْعَلَّامَةَ حُجَّةَ الإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ السَّيِّدَ جَوَادَ الحُسَينِيَّ الشَّهْرِسْتَانِيَّ ـ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُ وَعُلُوَّهُ ـ الَّذِي لَهُ الأَيَادِي الْبَيْضَاءُ عَلَى إِحْيَاءِ تُرَاثِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَيُشَجِّعُنَا دَائِماً عَلَى هَذا الْوَاجِبِ.

حَيَّا اللهُ الْعَامِلِينَ عَلَى إِحْيَاءِ تُرَاثِ أَهْلِ الْبَيتِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ وَوَفَّقَهُمْ لِبَثِّ عُلُومِهِمْ وَنَشْرِ مَعَارِفِهِم.

وَكَتَبَ السَّيِّدُ حَسَنُ الموسَوِيُّ البُرُوجِرْدِيُّ عُفِيَ عَنْهُ

رَجَبُ المُرَجَّبُ سَنَةَ ١٤٣٦ هـ

www.ketab.ir

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيبين، الغرّ الميامين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين!

أما بعد، فقد بذل العلماء والمحدّثون جهوداً مشكورة في سبيل حفظ الحديث وصيانته عن التحريف والتحوير، والتغيير والتزوير، و نشره بالضبط الصحيح واللفظ الصريح، ومن جملة تلك الجهود، أن سنّوا لها طرقاً ثمانية في تحمّل الحديث وأدائه، رغم اختلافهم في بعضها أو بعض شرائطها.

والطرق الثمانية الّتي اصطلح عليها المحدّثون، واقتصروا عدّها هي ـ على ترتيب أهمّيّتها ـ: السماع، القراءة، الإجازة، المناولة، المكاتبة، الإعلام، الوصيّة، الوجادة، وقد تعرّضوا لها في المصنّفات الحديثيّة بالبسط والتفصيل.

وبما أنّ الإجازة تحتلّ المرتبة الثالثة من هذه الطرق، فكانت ـ ولابدّ ـ ضمن اهتماماتهم في سبيل نشر أحاديث أهل البيت عليهم السلام مضبوطاً موثوقاً، ولم تكن لتقتصر عن أخويها السماع والقراءة؛ وكذلك فقد كثرت جمهودهم في الإجازة مقارنةً مع السماع والقراءة، وتناولوها طبقةً بعد طبقة، عصراً بعد عصر.

وانطلاقاً من ذلك، تشكّل الإجازات جزأً مهمّاً من موروثنا الحديثيّ العريق، و تختصّ بأهمّيّة قصوى في تراثنا المجيد؛ وكذلك اهتمّ العلماء بجمعها وتدوينها، وانبروا لجمع

www.ketab.ir

شتاتها، كالسيّد رضى الدين ابن طاوس في كتاب الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يحصى من الإجازات، وكتاب الإجازات السيّد حسين بن حيدر الكركي الشهير بالمفتي، وشيخ المحدّثين العلّامة المجلسي في مجلّدات الإجازات من البحار، وقد استدرك عليه العلاّمة العسكري الطهراني، والعلاّمة الفقيد السيّد محمدعلى الروضاتي.... وفي العصر الأخير... العلّامة الكبير شيخ الباحثين الشيخ آقابزرك الطهراني في كتاب إجازات الرواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة... وغيرهم من أعلام الطائفة وعلمائها.

ومن تلك الاهتمامات لجمع نصوص الإجازات هو هذا الأثر النفيس والكتاب القيّم المسمّى بمجمع الاجازت ومنبع الإفادات للعلاّمة الأديب الشيخ محمدباقر بن آية الله الشيخ محمّدتقى (الشهير بآقا نجفي) الأصفهاني النجفي، المعروف في الأوساط العلميّة بـ(أُلفت).

وإليك الكلام عن ترجمة مؤلف الكتاب و سفرهُ الرائع.

أمّا المؤلّف

فهو العلاّمة المؤرّخ و الأديب المحقّق الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المعروف بـ«آقا النجفي» الأصفهاني بن الشيخ محمّد باقر بن الشيخ محمّد تقي صاحب حاشية المعالم المسمّاة بـ«هداية المسترشدين».

اشتهر المترجم له في طيلة حياته بـ«الشيخ محمّد باقر ألفت».

ولد ليلة الجمعة يوم الثاني من شهر جمادى الأولى ١٣٠١ هـ بأصفهان بعد مضيّ ثمانين يوماً من وفاة جدّه الشيخ محمّد باقر؛ ولذلك سمّوه «محمّد باقر» باسم جدّه.

كان أبوه آية الله الشيخ محمّد تقى الشهير بـ«آقا النجفي» الأصفهاني من فضلاء عصره وعلماء دهره. كان ذا باع طويل في الفقه والعرفان والسياسة والتأليف، بحيث تقرب مؤلّفاته من ثمانين مجلّداً في الفقه والعرفان والكلام والأخلاق والأسرار والغرائب وغيرها.

وأمّه بنت آية الله الحاج الميرزا محمّد هاشم الچهارسوقي أخي الميرزا محمّد باقر

www.ketab.ir

الخوانساري صاحب *روضات الجنّات*.

تعلّم المترجم له مقدّمات العلوم بعد مضيّ أيّام صباوته عند بعض المدرّسين تحت إشراف أمّه التي كان لها حظٌّ وافر من بعض العلوم، وكان له عند جدّه الميرزا هاشم مكانة؛ ولذلك كان يسعى في تعليمه وتربيته.

ولمّا فرغ من مقدّمات العلوم، شرع في الفقه والأصول عند بعض الأستاذة منهم: السيّد محمّد الخوانساري الشهير بـ«الحاج الميرزا حسن العلّامة» صاحب رسالة أبي بصير، كما نقل ذلك المير السيّد أحمد الروضاتي في مقدّمته على كتاب *مناهج المعارف* عن المترجم له حيث قال: «دعا أبي المرحوم آية الله آقا النجفي الأصفهاني هذا الرجل الكبير إلى بيتنا لأن يعلّمه غرائب العلوم في الليالي، ويعلّمني كتاب رسائل الشيخ في النهار، وكان عندنا بمنزله الضيف مدّة سنتين»[1].

ومن جملة أساتذته الملا محمّد تقي الشهير بجناب من أهالي إسترآباد الذي يعلّمه الرياضيات.

كان رحمه الله في هناء من الحياة ورغد من العيش حتّى أصيب بفقد أحبّته في أواخر سنة ١٣١٨ هـ إذ توفّي عمّه وأبو زوجته الشيخ محمّد علي النجفي الأصفهاني في شهر شعبان، وتوفّي بعده جدّه الميرزا محمّد هاشم في شهر رمضان، وكذلك توفّيت أمّه في شهر ذي الحجّة الحرام من تلك السنة؛ واغتمّ لذلك كثيراً وبعد ذلك عزم على الهجرة إلى أرض الغريّ، فامتنع أبوه من هجرته قبل زواجه، فلم يجد بدّاً من الزواج، فتزوّج من ابنة عمّه آية الله الشيخ محمّد علي النجفي الأصفهاني، الشهير بـ«ثقة الإسلام»، وبعد ذلك قصد بيت الله الحرام، وحجّ في سنة ١٣١٩ هـ، ثمّ سكن الغريّ سنة ١٣٢٠ هـ.

وبجوار أمير المؤمنين عليه السلام تلقّى العلم من أعلام النجف الأشرف، وهم: الآخوند آية الله الملّا محمّد كاظم الخراساني، والشيخ آية الله فتح الله بن محمّد جواد النمازي المعروف بـ«شيخ الشريعة»، وآية الله الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتي؛ واستجاز من الشيخ الأخير والميرزا حسين بن الميرزا خليل الرازي والسيّد حسن الصدر الكاظمي.

---

١. أبوالقاسم جعفر الموسوي الخوانساري، مناهج المعارف يا فرهنگ عقائد شيعه، مطبعة الحيدري، طهران، ١٣٥١ش: ١٩٥.

www.ketab.ir

ولم يقتصر في الدراسة على الفقه وأصوله، بل اشتغل بعلوم أخرى، كالحديث والتاريخ والأدب والتراث، وتصحيح الكتب وتحقيقها، تشهد بذلك مصنّفاته وآثاره، كما سوف نذكرها، إن شاء الله.

كان أمره على هذا المنوال حتّى ابتدت حركة المشروطيّة بإيران سنة ١٣٢٤ هـ، وقام بتأييدها جمعٌ من الأعلام وعلى رأسهم الآخوند الخراساني، والحاج الميرزا حسين الخليلي، وتبعهم جمع غفير من الطلاب، منهم المترجم له؛ لكنّه رغم ذلك لم يدخل في ضوضائها بل سار على سيرته العلميّة كما كان عليه.

ثمّ سافر إلى بغداد سنة ١٣٢٧ هـ، وسكن الكاظميّة لتحصيل اللغة الفرنسيّة؛ فبلغت أخباره إلى أبيه، فأمره بالرجوع إلى ايران.

ولذلك رجع إلى مسقط رأسه أصفهان سنة ١٣٢٨ هـ، وانزوى عن الناس مدّة يسيرة؛ ثمّ قام بتأسيس لجنة وطباعة جريدة «آفتاب» وطبع منها ثمان مجلّدات في سنة واحدة وستّة أشهر؛ ولمّا انجرّ الأمر إلى احتلال ايران بيد قوي الروسيا وتفرّق أصحاب المشروطة في أوائل سنة ١٣٣٠ هـ، تفرق أعضاء اللجنة، وتوقّفت المجلّة عن الطباعة.

وبعد ذلك عزم أُلفت على السفر إلى أرجاء المعمورة، وسافر إلى طهران، ثمّ إلى القفقاز، ثمّ إلى سمرقند، حتّى وصل إلى خراسان وسكن بها.

تعرّف في تلك الأرض المقدّسة بأحد المشتغلين بالعلوم الروحاني؛ وهو الحاجّ السيّد صالح البهبهاني، وحضر عنده، واشتغل في العرفان والعبادة بإذنه وأمره مدّة ثلاث أشهر، أي: رجب وشعبان ورمضان؛ ثمّ بعد ذلك سافر بصحبته إلى بيت الله الحرام وحجّ في تلك السنة؛ ثمّ فارقه ورجع إلى أصفهان في شهر محرّم الحرام سنة ١٣٣١ هـ، وكان عند أبيه حتّى ارتحل أبوه إلى جوار رحمة ربّه الكريم في شعبان المعظّم سنة ١٣٣٢ هـ.

ثمّ دعاه علي أكبر خان الداور وزير العدل آنذاك إلى طهران ليكون عضواً في مجلس التمييز سنة ١٣٤٦ هـ، وصار نائباً في مجلس الشورى الوطني لمدّة سنتين، ثمّ رجع إلى أصفهان سنة ١٣٥٠ هـ، وأقام بها إلى وفاته.

www.ketab.ir

وكان سبب وفاته أنّه اصطدم بدرّاجة، فأصابه جراحات وأسقام، ثمّ أصابته جلطة دمويّة، فعجز عن الحركة، وكان﵀ كذلك حتّى ارتحل إلى ربّه الكريم صباح الأربعاء، السادس والعشرين من ربيع المولود سنة ١٣٨٤ هـ بأصفهان، ودفن بجوار والده﵀ في مقبرة أسرته في مقبرة الخاصّة به.

نجله

كانت زوجته المسمّاة بـ«جهان خانم» بنت عمّه الشيخ محمّد علي النجفي الأصفهاني المشهير بـ«ثقة الإسلام»؛ وهي زوجته الوحيدة التي أنجبت له ولده الشيخ محمّد تقي الملقب والشهير بـ«بهاء الدين».

ولد الشيخ بهاء الدين في يوم الغدير سنة ١٣٢٢ هـ بكربلاء المقدّسة؛ ثمّ انتقل إلى أصفهان مع والده في ١٣٢٨ هـ وتوفّي بها سنة ١٤٠٢ هـ، ودفن بجوار أبيه في مقبرة جدّه آية الله الشيخ محمّد تقي آقا النجفي.

وله عدّة مصنّفات منها:

١. كتاب *حاصل عمر*؛ جميع فيه الأحاديث والأشعار وقصار حكم الأكابر. طبع المجلّد الأوّل منه سنة ١٤٣٥ هـ؛

٢. *گلشن ألفت* في عدّة مجلّدات؛ جمع فيه مطالع أشعار الشعراء؛ وطبع المجلّد الأوّل منه في نفس السنة؛

٣. *تذكرهٔ شعراى معاصر*، ذكرهُ السيّد مصلح الدين المهدوي في *تذكرهٔ شعراى معاصر اصفهان*؛[1]

٤. *ديوان اشعار*؛ طبع بعض منها في عدّة كتب ودوريّات مختلفة؛

٥. *طنزنامه* في مجلّدين كبيرين؛ جمع فيه الفكاهيّات؛

---

١. تذكرهٔ شعراى معاصر اصفهان، ص ٤٦١.

www.ketab.ir

آثار المؤلّف رحمه الله

خلف رحمه الله عدّة مؤلّفات ومصنّفات، كما حقّق جملة من الكتب وترجم بعض المؤلّفات إلى الفارسية، وإليك بعض تراثه:

١. *كشف الحجب عن أسامي الكتب*؛ استدرك فيه على كشف الظنون لحاجي خليفة؛

٢. *مجمع الإجازات ومنبع الإفادات*؛ وهذا هو الكتاب الذي بين يديك؛

٣. *نفحات الروضات*؛ تلخيص لروضات الجنّات؛

٤. *أبواب الروضات*؛ فهرس روضات الجنات؛

٥. جريدة «آثار»؛ له فيه مقالات وترجمة بعض المؤلّفات والكتب بالفارسيّة؛

٦. *نسب‌نامه*؛ ترجمة أحواله بالفارسيّة؛

٧. *دانش‌نامه*؛ منتخب من أشعار بعض شعراء أصفهان وهمدان بالفارسيّة؛

٨. *شرح يک بلوای خونين*؛ ذكرياته عن العهد المشروطة؛

٩. *داستان هفت برادر يا نتيجه دين ودانش بهبودی نوع بشر*؛ كتاب فلسفي حاوٍ لآرائه العلميّة النهائيّة؛

١٠. *تصحيح رباعيات المولى جلال‌الدين الرومي*؛

١١. ترجمة كتاب *اسلام* لـ«هانري دوكاستر» إلى الفارسية؛

١٢. ترجمه *رسالة مائدة* أفلاطون العربيّة إلى الفارسيّة.

١٣. *تاريخچه مداخلات سياسی واجتماعی مجتهدين شيعه*، وفيه نقود وتنقيدات على بعض العلماء، وعلى بعض المصنّفين في أصول الفقه خاصّة؛

١٤. تصحيح كتاب *تاريخ* للشيخ محمّدعلي الحزين؛

١٥. تصحيح كتاب *تذكرة الشعراء* للشيخ المذكور؛

١٦. *ديوان ألفت* ... إلى غير ذلك من المؤلّفات والمصنّفات.

www.ketab.ir

هذا الكتاب

وأمّا كتاب «مجمع الإجازات ومنبع الإفادات» فقد جمع المؤلّف فيه نحواً من مـائة وثلاثة وعشرين إجازة من إجازات المشايخ العظام جمعها في أربع سنوات، أي: خلال سنة ١٣٢٠ هـ إلى ١٣٢٤ هـ بالنجف الأشرف؛ وبعد أن أتمّه المـؤلّف اسـتنسخه العـلاّمة الكبير الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء ﷺ، وبذلك فقد حفظ لنا هذا الكتاب الثمين، جزاهُ الله خير ما يجزي المحسنين.

عدد مجلّداته

نصّ العلاّمة الشيخ آقا بزرك بأنّ هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء واستنسخها العلاّمة الشيخ علي في مجلّدين، حيث قال: «مجمع الإجازات، وان تشرّفه بالنجف في حدود العشرين والثلاث ومائة والألف وهي في ثلاثة أجزاء، استنسخها العلاّمة الشيخ علي ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء بخطّه في مجلّدين»[١].

ولكن الصواب: أنّ الكتاب في الأصل مجلّدين، ليس لهـما ثـالث؛ ذلك للـقرائـن والشواهد الموجودة في النسخة، حيث قال في آخر المجلّد الأوّل من الكتاب: «وقد تمّ ـ بحمد الله وحسن توفيقه ـ المجلّد الأوّل من كتاب مجمع الإجازات ومنبع الإفادات، وهذا المجلّد الأوّل يشتمل على مائة إجازة، غير ما فيها من الفوائد».

مضافاً إلى أنّ الأستاذ محمّد باقر الكتابي ـ والذي هو من تلامذة المؤلف، و بـينهما قرابة وصلة ـ صرّح في كتاب رجال أصفهان بأنّ الكتاب في مجلّدين.[٢]

وأمّا احتمال أن تكون للكتاب تتمّة لم تصل بأيدينا، فغير صحيح، ذلك لأنّـه قـال المؤلّف بعد إتمام المجلّد الثاني «تمّت وله الحمد»، ولم يعقّبه بذكر المجلّد الثالث، مضافاً إلى ما ذكره الناسخ العلاّمة الشيخ علي كاشف الغطاء ﷺ، حيث قال: «إلى هنا تمّ ما جمعه المؤلّف من الإجازات التي وقف عليها»، فلاحظ.

---

١. الذريعة ١: ١٢٤.

٢. رجال اصفهان: ٤٣٦.

www.ketab.ir

عدد إجازاته

تبلغ عدد إجازات هذا الكتاب إلى ثلاثة وعشرين ومائة إجازة، كما قلناه آنفاً.

أدرج المؤلّف مائة من هذه الإجازات في المجلّد الأوّل، وأضاف إليها بعض المكتوبات والتقاريض والفوائد الرجاليّة الذي يبلغ عددها إلى عشرة، وكذلك نصّ في آخر المجلّد الأوّل بأنّ هذا المجلّد يحتوي على مائة إجازة غير الفوائد والتقاريض، كما نقلناه عنه.

ولكن بعد إحصاء إجازات هذا المجلّد نجد أنّ الحكم بكونه محتوياً على مائة إجازة مجانبٌ للصواب، لأنّه لو لم نُعدّ ما كتبه المولى محمّد شفيع بن نور الدين محمّد الخاتون آبادي في آخر إجازته المسمّاة *بمناقب الفضلاء* وبعد الغضّ عن التقاريض والفوائد نجد أنّ إجازات هذا المجلّد تبلغ إلى مائة وواحدة إجازة.

هذا إن أغمضنا الطرف عن مكرّرات الإجازات، كإجازات الشيخ ناصر بن حسين الخطيب النجفي الثلاثة للسيّد شبّر، وإجازات الشيخ البهائي للشيخ محمّد بن يوسف البحراني اللاتي تكرّرن ثلاث مرّات، وكلّ واحدة منها مغايرة لأختيها، وإجازتي العلّامة الشيخ جمال الدين أحمد بن أبي عبدالله بلكو الخ المحقّقين محمّد... ففي النتيجة تبلغ عدد إجازات المجلّد الأوّل ستّة وتسعين إجازة.

وعلى أيّ حال: لا يكون عدد إجازات هذا المجلّد مرافقاً تماماً لما نصّ عليه المؤلّف رحمه الله وجعل الجنّة مثواه من كون هذا المجلّد محتوياً على مائة إجازة.

ولكن عموماً نقول: تبلغ عدد إجازات المجلّدين إلى مائة وثلاثة وعشرين إجازة، كما أشرنا إليه سابقاً؛ مضافاً إلى التقاريض والفوائد التي تبلغ نحو عشرة.

النسخ الموجودة والمعتمدة

استنسخها العلّامة الشيخ علي بن محمّد رضا آل كاشف الغطاء شكرالله مساعيه في مجلّدين؛ الأوّل منهما مشتمل على ٤١٨ صفحة كلٌّ منها في ٢٢ أسطر؛ والآخر محتوياً على ٢٣٥ صفحة.

www.ketab.ir

وقد أعدّ المستنسخ العلّامة ﷺ فهارس ثلاث لكلا المجلّدين من الكتاب : الأولى لأسماء المجيزين والثانية لأسماء المستجيزين والثالثة للفوائد والتقاريض.

وللكتاب نسخ أخرى، وهي:

الأولى : نسخة مكتبة العلاّمة العسكري الطهراني، قال العلّامة الطهراني الشيخ آقا بزرك بأنّ العلّامة الميرزا رجب علي العسكري الطهراني (م ١٣٧١ هـ) نزيل سامرّا والمتوفّى بها، أدرج هذه المجموعة بأسرها باسم مؤلّفِهِ ضمن كتابه *مستدرك إجازات البحار*[١]، كما ذكره أيضاً الباحث اللبيب بدر الدين الكتابي في مقدّمته على *ديوان أُلفت*، وقال بعد ما نقله عن العلّامة الطهراني: «وهذا؛ [أي مستدرك إجازات البحار] موجود في مكتبة العسكري الطهراني ﷺ المسمّاة بمكتبة الإمام القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف».[٢]

ونحن رغم فحصنا لم نظفر عليها حتّى نقابلها ونحقّقها.

الثانية : نسخة مكتبة آية الله السيّد أحمد الروضاتي، التي ورثها ابنه السيّد محمّد هاشم الروضاتي حفظه الله.

الثالثة : نسخة ناقصة كانت عند العلّامة المرحوم آيةالله السيّد محمّد علي الروضاتي الأصفهاني، التي استنسخها واستكتبها بيده، كما نقل لنا الاستاذ الدكتور علي الكرباسي‌زاده بأنّه رآها عنده؛ وكانت هذه النسخة عند السيّد المذكور ﷺ حتّى ورثها ابنه. ورغم سعينا الحثيث للحصول على إحدىٰ هذه النسخ من عالية أستاذنا دام عزّه ذوي المكتبات ليسعفونا بمصوّراتها، لم نظفر بها ولم نستطع الحصول عليها شأنُ الكثير من المحقّقين.

ولذلك فقد اقتصرنا في التحقيق على مصوّرة جيّدة ممّا استنسخها آية الله الشيخ علي آل كاشف الغطاء ﷺ.

وأمّا نسخة الأصل، التي كانت بخطّ المؤلّف، فقد سرقت منه أيّام حياته، ولم يظفر عليها أحدٌ بعد ذلك، وانقطع خبرها إلى يومنا هذا.

---

١. راجع : الذريعة ١ : ١٢٤.

٢. راجع : ديوان أُلفت : ذيل صفحة ٧٩.

www.ketab.ir

وأمّا نسخة العلّامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ﷺ، فقد كانت في زاوية الخفاء لأعوام عديدة، حتّى انتقلت مكتبته إلى مكتبة نجله الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء ﷺ، وهي لا تزال موجودة في مكتبته النفيسة، ولله الحمد.

ثمّ بعد ما زار الأستاذ المعظّم آية الله الشيخ هادي النجفي دام عزّه وعلاه ـ حفيد العلّامة آية الله الشيخ محمّد رضا أبي المجد النجفي الأصفهاني ـ الغريّ الشريف أتحفه الأستاذ الشيخ أمير ابن الشيخ شريف آل كاشف الغطاء زيد عزّه بمصوّرة ملوّنة جيّدة من النسخة المذكورة حتّى طلب منّا تحقيق الكتاب، فامتثلنا أمره.

عملنا في التحقيق

ينبغي الإشارة إلى أمور، تتعلّق بالكتاب، ومواصفات نسخته:

أوّلاً: أنّ على حاشية النسخة هوامش عديدة، لم يذكر في بعضها اسم الكاتب، وبعضها مذيّلة بـ«منه»، وبعضها بـ«محمّدباقر».

فحينئذٍ نقول إذا كان في آخر الحاشية: «منه» أو «منه ﷺ» فهو من المجيز؛

وإذا كان في آخر الحاشية: «محمّد باقر» فهو من المؤلّف وقد صرّح باسمه، وأنّ الحاشية له.

وإذا كان في آخر الحاشية: «من محمّد باقر»، فهو من المؤلّف إلّا أنّه لم يصرّح بذلك.

وإذا كان في آخر الحاشية: «من أُلفت» فهو من المؤلّف إلّا أنّه كان جزءاً من المتن، ونقلناه إلى الهامش.

ثانياً: بما أنّ العلّامة المستنسخ كان كثير الاستنساخ، وجمّاعاً للكتب طيلة عمره ـ على حدّ تعبير الشيخ آقا بزرك الطهراني ﷺ، وبذلك فقد حفظ لنا ذخائر التراث، فمن الطبيعي أن تشتمل الإجازات على أغلاط وتصحيحات.

ثالثاً: وجود السقط في بعض الأسناد والطبقات، كما لا يخفى على الناقد الخبير؛ ولذلك سعينا في تصحيحه وتكميله، استناداً على ما ورد في كتب الإجازات والتراجم.

www.ketab.ir

رابعاً: المجلّد الثاني من الكتاب مذيّل بتتمّة ومستدرك على الإجازات، يشتمل على نبذة من طرق إجازة الشيخ حسن بن الشيخ الأعظم الشيخ جعفر بن خضر النجفي كاشف الغطاء، نقلاً عن ابنه وابن عمّ الشيخ عليﷺ، الشيخ عبّاس كاشف الغطاء.

ومن مطاويه يظهر أنّ المستنسخﷺ كان عازماً على إيراد مستدرك مفصّل على الكتاب، حيث نصّ على ذلك في آخر مجمع الإجازات وقال: «إلى هنا تمّ ما جمعه المؤلّف من الإجازات التي وقف عليها، فيقول الراجي عفو ربّه الجليّ والخفيّ، عليّ ابن محمّدرضا بن موسى بن جعفر الغروي النجفي عفى الله عنهم أجمعين: أحببت أن أذكر بعض الإجازات التي لم يقف عليها مؤلّف الكتاب؛ فمنها ما ذكره...»؛ ولكنّه لم يوفّق لذلك ظاهراً.

خامساً: أنّ إجازات هذا الكتاب تكون على ثلاثة أقسام:

الأوّل: الإجازات التي توجد في هذا الكتاب ولا توجد في غيره من المصنَّفات والآثار؛ وهي ما تُكوِّن قسماً ضخماً من مجمع الإجازات.

الثاني: الإجازات التي توجد في هذا الكتاب وفي غيره، غير أنّ هذه الإجازات مخطوطة غير مطبوعة إلى يومنا هذا.

الثالث: الإجازات التي توجد في هذا الكتاب وفي غيره وطبعت من قبلُ، كإجازة الأمير محمّدحسين بن محمّدصالح الخاتون آبادي للمولى زين العابدين بن عين علي الخوانساري، المسمّاة بمناقب الفضلاء؛ وإجازة العلّامة السيّد عبدالله بن السيّد نور الدين ابن السيّد نعمة الله الجزائري لأربعة من علماء الحويزة المسمّاة بـ«الإجازة الكبيرة»؛ وإجازة السيّد حسن الصدر لمؤلِّف هذا الكتاب ولابن عمّه السيّد صدرالدين بن إسماعيل الصدر المسمّاة بطبقات الإجازات بالروايات.

والمطبوعات من هذه الإجازات لا تغنينا عن طبع هذا الكتاب، لأنّ *مجمع الإجازات* له هويّة خاصّة مستقلّة؛ مضافاً إلى ما توجد في تلك المطبوعات من الأغلاط الناشئة من نقصان نُسخها، وغير ذلك.

www.ketab.ir

الشكر والثناء

وفي الختام أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ مَن ساهمنا وأعاننا على طبع هذا الكتاب، أخصّ بالذكر:

١. الأستاذ الشيخ أمير بن الشيخ شريف آل كاشف الغطاء مدير مكتبة الإمام محمّدحسين آل كاشف الغطاء، حيث أتحفنا بمصوّرة ملوّنة جيّدة من هذا الكتاب.

٢. الأستاذ آيةالله الشيخ هادي النجفي دام عزّه وعلاه حيث أتحفنا ما أتحفه الشيخ أمير، وأحسن بنا الظنّ حيث دعانا لتحقيق الكتاب؛ وكذلك لمساعيه الجليلة في طبعه.

٣. العلامة المحقّق الحجّة السيّد حسن الموسوي البروجردي مدير مكتبة العلّامة المجلسي لاهتمامه بطبع هذا الكتاب، ضمن أعمال مؤسّسة دارالتراث.

٤. والأستاذ الشيخ رحيم القاسمي لمراجعته العمل، وإفادته بعض الملاحظات.

آخر دعوانا: الحمد لله ربّ العالمين

مهدي الرضوي

غرّة ذي قعدة الحرام ١٤٣٥ق

ذكرى ولادة كريمة أهل البيت عليهم السلام

أصفهان مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

www.ketab.ir